

### طية الحد العتيقة

وبما حوى من صبوّة ووداد  
 نفسي وما في الغيب من أعيادي  
 لولائك إلا واحد الأحاد  
 عينيك رفّت نبتة بفؤادي  
 من جرأة وشكيمة وعناد  
 نفسي وراء الشاهق المتماذي  
 وربضت للعلياء بالمرصاد  
 وعليه كان تألقي وطرادي  
 طوعي ورهن إشارتي ومرادي  
 غيري من الساعين والرواد  
 فن يعالج نطفة بجماد  
 والحرف عبدي والشجاعة زادي  
 كره الحياة وصار في الزهاد  
 فغدت تميز بقدها المياد  
 صقر وليس الصقر كالمرعاد  
 لومت جوعاً ما هفت لجراد  
 لتبعته ولنلت منه مرادي  
 وأنا أحاذر ميتتي برقادي  
 تنثال صوبي اليوم من بغداد  
 أبصرت فيهم شهوة الأمجاد  
 ويجددون العهد للأجداد  
 بيض تبشر بعضها وتنادي  
 أتراه يرجع للمخيم شادي  
 أسد يفوق ضراوة الأساد  
 كيس الحجارة صّره بعناد  
 يثني الحديد وما انثنى لمعاد  
 حملت به رجلاً من الأولاد  
 ماذا لو استتصرى بلا أصفاد

قالت ودادك لي فقلت فؤادي  
 ولك الحياة رخيصة وإزائها  
 يا ظبية الحد العتيقة من أنا  
 أحييتني ورددت لي روعي ومن  
 الشعر منك وما تمازح في دمي  
 علمتني معنى الحياة فحلّقت  
 فهتكت سُجّف المستحيل وجزته  
 واعقني الدهر الخؤون فدسته  
 أنا سيد القلم الشجاع وإنه  
 لي في الصحافة منبر لم يعله  
 توجهته بالطاش والماطاش في  
 الطرس والقلم الجريء بأمرتي  
 كما فاسق أصليته بمقالة  
 ودميمة شمطاء رفّت لحالها  
 وليعلمنّ أخو الجهالة إنني  
 لي حومتي وطريدتي وشهيتي  
 لوقيل في المريخ رزقك لا بدّ  
 يرد الأنام حمائمهم برقادهم  
 يا ظبية الحد العتيقة والرؤى  
 فيحول ما بيني وبينك معشر  
 يبنون للأحفاد صرح حضارة  
 وعلى ضفاف الرافدين حمائم  
 قد هبّ شادي للعدو مبكراً  
 طفل الحجارة في براءة وجهه  
 بحزامة المقذاف شد وحوله  
 ماهمه سيل الرصاص وعزمه  
 طفل به أكبرت كل حليّة  
 هز العدو مكبلاً بقيوده